

فى وضوح ودقة ، فإن المنهج الإلهى لم يكن لئمنى الناس بغنائم ، أو بشىء من عروض الدنيا ، فالداخل على منهج الله داخل على أنه معطٍ لآخذ ، وعلى أنه مضح لا يطلب ثمناً إلا الجنة وبهذا المنهج يدخل الداخلون فى الإسلام ، وليس فى نيتهم أن يطلبوا شيئاً لأنفسهم من زهوة الدنيا ولا متاعها ، اكتفاء بالجنة . وهذه حكمة بالغة ودرس عظيم من دروس الإسلام ، ارتفع بالقوم إلى مرتبة عالية من مراتب السمو الإنسانى ، تعلو بهم على المال وعلى الجاه ، وعلى كل ما يتكالب عليه الناس من متاع الحياة الدنيا . ولا يختلف اثنان على أن ما أعطاه الرسول للقوم حين بايعوه هو أعظم وأرفع وأثمن عطاء ، وهل هناك عطاء يرتفع فى قيمته إلى مستوى الجنة ؟